



المقاومة الجنوبية هي رأس جبل الجليد العائم الذي لا يراه من اعتادوا على المبحر في المياه الآسنة.. هي الشعب الجنوبي الذي انطلقت انتفاضته المجيدة بعيد اكتشافه للمؤامرة في مايو 1990م مباشرة تعبيرا عن رفضه لمصادرة حقوقه واستعباده وتقاسم دمه بين الداوغة.

تجاهلوا المقاومة الجنوبية التي بدأت رفضا شعبيا بالفكاهة والتذمر وانتقلت الى الحراك الشعبي الغير منظم ثم الحراك السلمي والتحزب الجنوبي العربي تحمل القلم والرأية والملم .. ثم مقاومة تحمل الدار بي جي والمدبابة وتمتلك دقة التصويب.. لم يروها على حقيقتها ليس لانهم اغبياء وحسب بل لانهم فاسدون ومجرمون لا يستطيعوا ان يصدقوا بأن ما

جمعوا من ثروة مقابل دماء وعرق وارق البؤساء لن تحميهم .. تجاهلوا الرفض الشعبي واحتقروا الشعب ومطالبه.. وتمادوا في محاولة ضرب وتهميش واقصاء ذلك الحراك الشعبي السلمي العارم لانهم كما اعتادوا وتربوا في مواخير المؤامرات لا يحترمون سوى من يملك ادوات البطش والقمع والمقتل ليبحثوا بين اقدامه.. ظنوا ان الشعوب لا تقرر، وفاتهم رؤية واستيعاب كل هذه المتغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية... لم يستوعبوا الدرس من لحظة انفجار البراكين الهائلة في تونس ومصر عندما تحولت الأحزاب العريقة والكبيرة والعتاة واجهزتهم العتيدة الى نمور من ورق.

ومازالوا هكذا يتعاطون مع المقاومة الجنوبية او بالأحرى مع شعب الجنوب العربي بكل دونية ويعتقدوا انهم بمجرد ان يصعدوا على دفة السلطة المهترئة او بما جمعوا من مليارات من ثروات هذا الشعب يستطيعون ان يخنقوا صوت هذا الشعب ويثبطوا تطلعاته ويعيدوه الى حضيرة البؤس وساحات المظاهرات السلمية .. الم يروا كيف هو حال هذا الذي صال وجال وملك الارض والسماء ودجن المعارضة كلها وداس على الماقرام الذين يحاولون اليوم نسيان تاريخهم والقفز الى العلى عبر استثمار جهد المقاومة الجنوبية.. لا يرون ذلك الذي امتلك زمام الاشرار والعتاة حتى صاروا دمية بيده يسيروهم حيثما يريد. كيف يستغيث اليوم متنقلا في المخابئ والمقبية وسيارات الأجرة في عاصمة اللصوص "صنعاء" يدفع معها حساب ثلاثة وثلاثون عاما من دماء قلبه.

هكذا نوجه الرسالة لمن لا يعير وزنا للمقاومة الجنوبية سواء كان من الجنوبيين او غيرهم من الإرهابيين اليمنيين .. انكم تحاولون ان تسبحوا بعكس التيار وتعرضوا انفسكم لغضب مقاومة الشعب الجنوبي، فهي تحمل السلاح والايماان والعزم والإصرار مهما بدت لكم وديعة.

كم كانت المكاسب كبيرة لو كان هناك من استمع لصوت الشعب ومطالبه مهما كانت.. كم كنا سنتجنب كل هذه المويلات والمآسي التي دفع ثمنها الملايين دماء واموال.. وكم سيجنبونا اليوم المزيد من المآسي لو تنحى اولئك المفسدون الذين مازالوا بكل وقاحة وقباحة يتحدثون على الوحدة.. وكم سنجنى جميعا سلاما ورخاء لو يكف اولئك الممرغون في وحل الفساد والمؤامرات والمجرثم على مدى عقود اربعة من اللهث وراء السلطة اليوم من جديد .. انها الحاجز المنيع الذي لم يستطع احد تجاوزه والتي ستعثر على اسوارها كل محاولات القفز..

الجزيرة كلها على صفيح ساخن، تشتعل الحرائق في شمالها وجنوبها دون ادراك ان تجاهل ارادة شعب الجنوب على مدى خمسة

وعشرون عاما اشعل كل هذا الحرائق وولد كل هذه المخاطر وزرع القطب الذي تدور عليه ربح جزيرة العرب كلها، ويهدد تجاهلها اليوم بالانفجار الذي لن يبق ولن يذر.. فمقاومة شعب الجنوب بما تملكه من عزم واصرار واهمية وقوة هي القادرة والوحيدة على فرض السلم والامن ليس للجنوب وحده بل وللمنطقة كلها. يجني ثمار هذا الامن جميع الاطراف مهما تعددت. عدى الظلاميين الماشرار الذين لا يعيشون سوى على الدماء والمقتل.

فلتكن فعالية الذكرى الثانية والخمسون لثورة الرابع عشر من اكتوبر مليونيه للنصر والاصرار على تمكين مقاومة شعب الجنوب من ممارسة دورها الذي يليق بها دون مناشدة او استجداء. مقاومة القوة التي تستطيع السير نحو تنمية الجنوب وتثبيت الاستقرار للجنوب والمنطقة برمتها.

سكرتير دائرة العلاقات الخارجية*

التجمع الديمقراطي الجنوبي "تاج"

الجنوب العربي